وان الانسان لفي خسر او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل
مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب
او لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي وبعضهم يقول في هذه لتعريف العهد فان الاجناس
امور معهودة في الاذهان متميزة بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى
شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة
هو الفرق بين المقيد والمطلق قال ابن عصفور اجازوا في نحو
مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وبيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون
اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون فكيف يكون الشيء اعرف
وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدر ال فيه لتعريف الحضور فهو
يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور
دون الجنس واذا قدر نعتا قدر ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو
الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكا
نت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان تكون زائدة
وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول

بان

٨

بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها
كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموأل او لغلبتها
على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم
للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة
في الفصيح وغير كثيرة فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها
ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك فتقول الحارث والعباس والضحاك
ويتوقف هذا النوع على السماع والثانية نوعان واقعة في الشعر وفي
شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد في قوله رأيت الوليد
بن اليزيد مباركا واما الداخلة على وليد في البيت فلمح الاصل وقيل
ال في اليزيد للتعريف وانه نكر ثم ادخلت عليه ال كما ينكر العلم اذا اضيف
كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم والثانية كالواقعة في قولهم اد
خلوا الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير اجاز الكوفيون وبعض
البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا
على ذلك فان الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد
الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)